[22] ولكن القرائن الموجوة في الآيات والروايات التي وردت عن الإمام الرضا ((عليه السلام)) في هذا المجال أكثر تلائماً مع التفسير الأوّل . * * * علاقة الاُفول مع بالحدوث لقد إستدلّ إبراهيم ((عليه السلام)) باُفول الكواكب والشمس وغروبها على نفي اُلوهيتها ، وقا بأنّ َ هذه الموجودات لا يمكنها أن تكون آلهة للعالم ، والكلام هنا كيف يمكن توضيح هذه العلاقة ؟ توجد هنا آراء مختلفة : 1 ـ (الأُفول) علامة التغيير ، بل هو لون من التغيير ، والتغيير دليل على نقص الموجود ، لأنّ الموجود الكامل من كلّ جهاته لا تُتَصوّر فيه الحركة ولا التغيير لأنّه لا يفقد شيئاً ولا يكتسب شيئاً فهو الكمال المطلق ، وعلى ذلك فانّ الموجودات المتغيّرة والمتحرّكة تكون ناقصة حتماً فهي امّا تفقد كمالا ، أو أنّها تبحث عن كمال جديد ، والموجود الناقص لا يمكن أن يكون واجب الوجود . 2 ـ الموجود المقرون بـ (الاُفول) معرّض للحوادث ، وكلّ ما كان معرّضاً للحوادث لا يمكن أن يكون قديماً وأزليّاً وواجب الوجود لإستلزامه الجمع بين (الحدوث) و (الأزلية) وبين هذين حالة تضادّ (تأمّل جيّداً) . 3 ـ كلّ حركة تحتاج إلى محرّك من الخارج ، فان كان ذلك المحرّك متحرّكاً فعلينا أن نبحث عن محرّك آخر حتّى نصل إلى وجود ليس فيه حركة مطلقاً . 4 ـ الحركة ـ وخاصّة الحركة نحو الاُفول ـ دليل على انّ عالم المادّة صائر إلى الفناء] وهو أصل الكهولة و (الأنتروبي) الذي سنشيرُ إليه [وكلّ ما كان مصيره